الموجـــز والخاتمـــــة

تحتوى الدراسة على ستة أبواب ٠وتنـــاول الباب الأول المقدمة والاستعراض المرجعـــى ، والباب الثانى تناول انتاج واستهلاك القمح فى مصر ، أما الباب الثالث فتناول اختيار العينة ومنطقـــة الدراسة ، وأما الباب الرابع فقد احتوى على انتاج القمح فى عينة الدراسة ، أمـــا الباب الخامـــس فتناول تكاليف انتاج القمح فى عينة الدراسة ، والباب السادس احتـــوى على استهلاك القمح فى عينـــة الدراســـــة ٠

ويتبين من المقدمة أن القمح يمثل ثلث المساحة المحصولية الشتوية ، كما يمد الفرد بحوالـــى ثلث احتياجاته من السعرات الحرارية ٠ وترجع أهمية البحث لاعتبار القمح من أهم المحاصيل المزروعـــة فى جمهورية مصر العربية ، وأيضا يعتبر القمح من أهم المحاصيل التى يعتمد عليها السكان فى غذائهـم٠ وتكمن مشكلة الدراسة فى قصور انتاج القمح عن ملاحقة الطلب عليه ٠ لذلك يهدف البحث لوضع المقترحات الاقتصادية التى ترفع الكفاء ة الانتاجية ، وترشـد الكميات المستهلكة ٠ وقد استخدمت الدراسةبعض طرق التحليل الوصفى والكمى ٠ واعتمد البحث على بيانات الاستبيان فى تقدير دوال الانتاج ، ودوال التكاليف، والدوال الاستهلاكية ، بالاضافة الى استخدام بيانات السلاسل الزمنية والتى تم الحصول عليها مـــن نشرات وزارة الزراعة ، والجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ٠

وتناول الباب الثانى انتاج واستهلاك القمح فى جمهورية مصر العربية ٠ حيث يتكون من فصلين ، أما الفصل الأول فيحتوى على انتاج القمح فى جمهورية مصر العربية ، والفصل الثانى على استهـــلاك القمح فى مصر ٠ وتناول الفصل الأول دراسة تطور المساحة والانتاجية والانتاج والأسعار والقيمـــة النقدية للقمح على مستوى الجمهورية خلال الفترة (١٩٧٠ــ ١٩٨٧) ٠ ومنه يتبين أن متوسط معدل النقص فى مساحة القمح بلغ حوالى ٢ر٧ ألف فدان سنويا ٠

وبلـــغ معدل الزيادة السنوية فى انتاجية الفدان حوالى ١٦ر أردب ، وكذلك بلغ متوسط معدل الزيادة السنوية فى انتاج القمح حوالى ١٩ر مليون أردب ، كما بلغ متوسط معدل الزيادة السنوية فى الأسعار المزرعية الجارية للقمح حوالى ٥ر١ جنيه/ أردب ، وبالنسبة للأسعار المزرعية الثابتة فلم تتحقـــق أى زيادة تذكر ، كما بلغ متوسط معدل الزيادة السنوية فى القيمة النقدية للحبوب بالأسعارالجارية حوالى ٢٣ مليون جنيه ، وبالأسعار الثابتة حوالى ٤ر١ مليون جنيه ٠ وتبين أيضا أن ٧٦٪ من التغيـرات

فى الانتاج ترجع الى التغيرات فى الانتاجية ، بينما ١٤ ٪ من التغيرات فى الانتاج ترجع للتغير فى المساحة .

أما الفصل الثانى من هذا الباب فيحتوى على استهلاك القمح فى جمهورية مصر العربية. وقد تبين أن القمح يمد الفرد بحوالى ٣٤ ٪ من اجمالى نصيب الفرد من السعرات الحرارية ، وحوالى ٤٤ ٪ من اجمالى نصيب الفرد من البروتين ، وحوالى ٩ ٪ من اجمالى نصيب الفرد من الدهون وذلك فى متوسط الفترة (١٩٨٤ - ١٩٨٦) . وتناول هذا الفصل أيضا تطور الانتاج المحلى والواردات والاستهلاك القومى ، والنصيب الفردى وأسعار التجزئة والقيمة النقدية للواردات خلال الفترة (١٩٧٠ - ١٩٨٦) . ومنه يتبين أن متوسط معدل الزيادة السنوية فى الانتاج تبلغ حوالى٠٤ر مليون طن ، وللواردات حوالى ٣٨ر مليون طن ، ولاجمالى الاستهلاك حوالى ٤٢ر مليون طن ، ولنصيب الفرد حوالى ٦ر٧ كجم .كمابلغ متوسط معدل الزيادة السنوية لأسعار التجزئة حوالى ٢٤ر١ قرش/ كجم بالأسعار الجارية ، وحوالى ٠٥ر قرش /كجم بالأسعار الثابتة ، وبلغ متوسط معدل الزيادة السنوية للقيمة النقدية للواردات حوالى ٦١ مليون جنيه بالأسعار الجارية ، وحوالى ٥ر١٢ مليون جنيه بالأسعار الثابتة .

كما تناول هذا الفصل دراسة العوامل المؤثرة على اجمالى الاستهلاك من القمح وعلى النصيب الفردى من القمح ، ومنه يتبين أن أهم العوامل المؤثرة على اجمالى الاستهلاك هى عدد السكان والنسبة السعرية بين القمح والذرة الشامية ، حيث اتضح أن هناك علاقة سلبية بين اجمالى استهلاك القمح وبين (النسبة السعرية بين القمح والذرة الشامية) وبلغت المرونة العبورية حوالى - ٧٨ر٠ كما تبين أن أهم العوامل المؤثرة على النصيب الفردى هى الدخل الحقيقى والنسبة السعرية بين (القمح والذرة الشامية) حيث بلغت المرونة الدخلية حوالى ٣٤ر ، بينما بلغت المرونة العبورية حوالى - ١٩ر١ . كما تم دراسة تطور نسبة الاكتفاء الذاتى وتطور الدعم النقدى للقمح وأثر الدعم على استهلاك القمح وأثر الدعم على نسبة الاكتفاء الذاتى .وقد اتضح أن متوسط معدل النقص السنوىفى نسبة الاكتفاء الذاتى يبلغ حوالى ٧ر١ ٪ ، وأن حجم الدعم يزيد بمعدل ٩ر٥٨ مليون جنيه سنويا وأن اجمالى الاستهلاك من القمح يزيد بمعدل ٠٠٥ر مليون طن كلما زاد الدعم بحوالى مليون جنيه . وأن نسبة الاكتفاء الذاتى تتناقص بمعدل ٠٢ر ٪ كلما زاد الدعم بحوالى مليون جنيه .

ويحتوى الباب الثالث على اختيار العينة ومنطقة الدراسة حيث تضمن الاطار النظرى لاختيار العينة ، والأسباب التى دعت لاجراء بحث ميدانى بالاضافة الى أسباب اختيار محافظة الشرقية والمنوفية لكونهما تمثلان أكبر مساحة قمح وأكبر انتاجية للقمح ويدخلان ضمن المشروع المصرى لتحسين محاصيل الحبوب الرئيسية • أما اختيار المراكز والقرى داخل المحافظات فقد تم اختيارهما عشوائيا باستخدام جداول الأرقام العشوائية • وقد وقع الاختيار على مركز الزقازيق وقريتى بنى عبادى وشيبة النكارية بمحافظة الشرقية ، بينما وقع الاختيار على مركز قويسنا وقريتى كفر اشليم واشليم بمحافظة المنوفية • وقد اتجهت الدراسة الى أخذ عينة عشوائية بسيطة من القرى التى تم اختيارها ، وقد أخذ فى الاعتبار عدد الحائزين ، وجملة الحيازة بكل قرية ، وبناء على ذلك تم أخذ عينة عددها ٥١ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٤٧ من قرى بنى عبادى وشيبة النكارية ، وأشليم ، وكفر اشليم على الترتيب • وعند أخذ العينة بكل قرية فقد تم تصنيف الحيازة داخل كل قرية الى ثلاث فئات حيازية هى (أقل من ١ فدان) ، (من ١ فدان ــ أقل من ٢ فدان) ، (٢ فدان فأكثر) • وقد تم أخذ عينة من كل فئة داخل كل قرية تتناسب مع عدد الحائزين وجملة الحيازة بها •

وتناول الباب الرابع انتاج القمح فى عينة الدراسة حيث تبين أن القمح يتم تسويقه فى ثلاث قنوات هى : الاستهلاك الذاتى ،والبيع فى السوق الحر ، والتوريد الاختيارى للحكومة • وقد اتضح أنه بالرغم من تساوى أسعار التوريد الحكومى الاختيارى مع أسعار السوق الحر أن صغار المزارعين يفضلون البيع فى السوق الحر وذلك لزيادة المصروفات التى تتعلق بالتوريد الحكومى وعدم توفر مراكز تسويق بكل قرية مما يحمل المنتج تكاليف نقل ومشال بالاضافة الى تأخير دفع الثمن فى حالة التوريد الحكومى مع وجود بعض التعقيدات الادارية ، وأن كبار المزارعين يقومون بالتوريد الاختيارى الحكومى لعدم وجود تجار قادرين على استيعاب كمياتهم • كذلك تضمن هذا الباب التقديرات القياسية لدوال انتاج القمح فى عينة الدراسة ، حيث اعتبر الناتج الأساسى للقمح (الحبوب) هو المتغير التابع ، أما المتغيرات التفسيرية فهى المساحة والتقاوى والعمل البشرى والعمل الآلى والعمل الحيوانى والسماد النتراتى والسماد الفوسفاتى والسماد البلدى ، الا أنه أثناء التحليل تم استبعاد بعض المتغيرات وتم تفضيل المعادلات النهائية طبقا للأسس الاقتصادية والاحصائية والقياسية السليمة • وفيما يلى أهم النتائج المتحصل عليها :

فى قرية بنى عبادى بلغ الناتج الحدى لكل من المساحة والسماد الفوسفاتى على الترتيب حوالى ١٠ر٤٤ ، ــ١٥ر٠ أردب وبلغت المرونات الانتاجية للعوامل السابق ذكرها على الترتيب حوالى

٨٨ر ، -٠٢ر ، وبلغ معامل التحديد حوالى ٩٧ر٠ وبلغ الناتج الحدى لكل من المساحة والسماد النتراتى والسماد الفوسفاتى على الترتيب فى قرية شيبة النكارية حوالى ٦ر٧ ، ٠٧ر ، ٠٤ر ، بينما بلغت المرونات الانتاجية للعوامل السابق ذكرها على الترتيب حوالى ٦٦ر ، ١٩ر٠ ، ٠٩ر ، وبلغ معامل التحديد حوالى ٩٩ر٠ ٠ وبلغ الناتج الحدى لكل من المساحة والسماد النتراتى فى مركز الزقازيق حوالى ٦ر٧ ، ٠٨ر ، بينما بلغت المرونات الانتاجية للعوامل السابق ذكرها على الترتيب حوالى ٦٥ر ، ٠٢ر ، وبلغ معامل التحديد حوالى ٩٨ر ٠ كما بلغ الناتج الحدى لكل من المساحة والسماد النتراتى والسماد البلدى فى قرية كفر اشليم حوالى ١٥ ، ٠٣ر ، ٠٠٣ر ، بينما بلغت المرونات الانتاجية للعوامل السابق ذكرها على الترتيب حوالى ٨ر ، ٢ر ، ٠٢ر ، وبلغ معامل التحديد حوالى ٩٨ر ،وبلغ الناتج الحدى لكل من السماد الفوسفاتى والعمل البشرى على الترتيب فى قرية اشليم حوالى ٥٧ر ، ٠٢ر ، وبلغت المرونات الانتاجية للعوامل السابق ذكرها على الترتيب حوالى ٥١ر، ٤٩ر ، وبلغ معامل التحديد حوالى ٩٧ر ٠ كما بلغ الناتج الحدى لكل من السماد الفوسفاتى ، والعمل البشرى على الترتيب فى مركز قويسنا حوالى ٥٣ر ، ٢٧ر ، وبلغت المرونات الانتاجية للعوامل السابق ذكرها على الترتيب حوالى ٤٧ر ، ٥١ر ، وبلغ معامل التحديد حوالى ٩٦ر ٠

ويتضمن الباب الخامس تكاليف انتاج القمح فى عينة الدراسة وذلك باستخدام النتائج المتحصل عليها من عينة الدراسة ٠ وقد تم تقسيم التكاليف الى تكاليف ثابتة وتشمل ايجار الأرض وتكاليف متغيرة وتشمل تكاليف العمل البشرى والعمل الآلى والعمل الحيوانى والسماد النتراتى والسماد الفوسفاتى والسماد البلدى والتقاوى ٠ وقد بلغت كل من التكاليف الثابتة والتكاليف المتغيرة والتكاليف الكلية على الترتيب حوالى ٢٣٩ ، ٣٥٢ ، ٥٩١ جنيه فى قرية بنى عبادى ، وحوالى ٢٦٤ ، ٣٥٠ ، ٦١٤ جنيه فى قرية شيبة النكارية ، وحوالى ٢٨٨ ، ٤٦٥ ، ٧٥٣ جنيه فى كفر أشليم ، وحوالى ٢٨٨ ، ٤٦٣، ٧٥١ جنيه فى قرية اشليم ٠

كما تم حساب ايراد فدان القمح فى قرى الدراسة ، وقد بلغ ايراد الناتج الأساسى (الحبوب) ، وايراد الناتج الثانوى (التبن) على الترتيب حوالى ٧٢٦ ، ٢٥٤ جنيه / فدان تمثل حوالى ١ر٧٤ ٪ ، ٩ر٢٥ ٪ من جملة الايراد والبالغ حوالى ٩٨٠ جنيه/ فدان فى قرية بنى عبادى ، وحوالى ٧٩٠ ، ٣١٤ جنيه/ فدان تمثل حوالى ٥ر٧١ ٪ ، ٥ر٢٨٪ من جملة الايراد والبالغ حوالى ١١٠٥ جنيه/فدان فى قرية شيبة النكارية ، وحوالى ١٠٦٥ ، ٥٨٩ جنيه/فدان تمثل حوالى

٦٤ر٤ ٪ ، ٦ر٣٥ ٪ من جملة الايراد والبالغ حوالى ٦٥٥ جنيه / فدان فى قرية كفر أشليـــــم ، وحوالى ١٠٢١ ، ٥٣٧ جنيه/ فدان تمثل حوالى ٥ر٦٥ ٪ ، ٥ر٣٤٪ من جملة الايراد والبالـــغ حوالى ١٥٥٩ جنيه/ فدان فى قرية اشليم • وتم فى هذا الباب أيضا التقدير القياسى لدوال التكاليـف، حيث تم تقسيم التكاليف الكلية بين الناتج الأساسى والناتج الثانوى بنسبة مساهمة كل منهما فى الايـــراد الكلى • وقد بلغت التكاليف الحدية والحجم الذى يدنى متوسط تكلفة الفدان على الترتيب حوالـــــى ٤٠ جنيه ، ٩ر٩ أردب فى قرية بنى عبادى ، وحوالى ٦ر٣٧ جنيه ، ٩ر١٠ أردب فى قرية شيبـــة النكارية ، وحوالى ٤٠ جنيه ، ٨ر١٦ أردب فى مركز الزقازيق ، وحوالى ٢٦ جنيه ، ٦ر٧ أردب فـى قرية كفر اشليم ، وحوالى ٢٨ جنيه ، ٥ر١٢ أردب فى قرية اشليم ، وحوالى ٢٧ جنيه ، ٥ر١٢ أردب فى قرية اشليم •

وتناول الباب السادس استهلاك القمح فى عينة الدراسة لعام ١٩٨٩ حيث بلغ استهلاك الوحد ة الاستهلاكية من القمح ومنتجاته فى قرى بنى عبادى وشيبة النكارية وكفر اشليم واشليم على الترتيب حوالـى ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٥ ، ١٤٤ كجم/سنة تمثل حوالى ٧٤ ٪ ، ٧٦ ٪ ، ٧٧٪، ٧٢٪ من متوسط استهلاك الوحدة الغذائية من اجمالى الحبوب(١) والبالغ حوالى ٢١٣، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢٠٠كجم/ سنة • كما بلغ متوسط انفاق الوحدة الاستهلاكية على القمح ومنتجاته فى قرية بنى عبادى ، وشيبـــــة النكارية وكفر اشليم واشليم على الترتيب حوالى ٧٦ ، ٨٢ ، ٧٦ ، ٥٣ جنيه/ سنة تمثل حوالـــى ٧٢ ٪ ، ٩٠ ٪ ، ٧٦ ٪ ، ٧١ ٪ من متوسط انفاق الوحدة الاستهلاكية على اجمالى الحبـــوب وحوالى ١١ ٪ ، ١٧ ٪ ، ١٨ ٪ ، ١١ ٪ من متوسط دخل الوحدة الاستهلاكيـــــــــــة•

وتناول هذا الباب أيضا دراسة العوامل الاقتصادية المؤثرة على استهلاك القمح ، حيث تـــم حساب درجة حساسية الكمية المستهلكة من القمح للتغير فى عدد الوحدات الاستهلاكية وقد تبيـــــن أن تغيرا فى عدد الوحدات الاستهلاكية بمقدار ١٠٪ يتبعه تغير مماثل فى الكمية المستهلكة مـــــن القمح بحوالى ٨ر٩ ٪ فى قرية بنى عبادى ، وحوالى ٤ر٩ ٪ فى قرية شيبة النكارية وحوالى ٥ر٨ ٪ فـى قرية كفر اشليم وحوالى ٧ر١٠ ٪ فى قرية اشليم • كذلك تم حساب المرونات الدخلية للقمح حيـــث بلغت فى قرى بنى عبادى وشيبة النكارية وكفر الشليم واشليم حوالى ٠٢ر، ٢٤ر، ٢١ر، ٤١ر على الترتيب فى الصورة الخطية ، وحوالى ٢ر، ٤ر، ٢٢ر، ٣٦ر فى الصورة اللوغاريتمية •

---

(١) تشمل القمح والذرة الشامية والأرز •

وقد بلغت المرونات الانفاقية فى قرى بنى عبادى وشيبة النكارية وكفر اشليم واشليم على الترتيب حوالى ٠٣ر ، ٢٩ر ، ٢٩ر ، ٤٢ر فى الصورة الخطية ، وحوالى ٢١ر ، ٤٦ ر ، ٢٩ ر ، ٣٨ر فى الصورة اللوغاريتمية ٠